ن تراث علماء جنوبي
الجزيرة العربية
لمخلاف السليماني
"٢"

المقامة الضمدية

تأليف
الحسن بن علي البهكلي
"١٠٧٧ - ١١٥٥ هـ"

حققها وقدم لها
عبدالله بن محمد بن حسين أبو داهش
المحاضر في كلية الآداب
جامعة الملك سعود



مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وبعد: فإني حينما شرعت في اصدار هذه السلسلة العلمية حول تراث العلماء بتهامة وعسير، قد رأيت أن تسمى «من تراث علماء آل الحفظي برجال ألمع بتهامة»، وذلك ليكون لكل مركز فكري بهذه الأنحاء من جزيرة العرب سلسلة علمية خاصة. وعندما أدركت التشابه العلمي والأدبي بين مراكز الفكر بجنوبي الجزيرة العربية رأيت أن يبدل ذلك العنوان ليصبح «من تراث علماء جنوبي الجزيرة العربية» فذلك أقرب للواقع الفكري المتشابه، وازكى للسمات العلمية المتقاربه التي عرفت بها تلك الأنحاء في القرون المتأخرة الماضية.

ومهما يكن من أمر، فإن تراث العلماء بجنوبي الجزيرة بعامة، وتهامة بخاصة لا يزال مبعثراً مفقوداً، وإذا كان قد وجد شيء من ذلك التراث العلمي في المكتبات الخاصة ودور العلماء، فإنما هو جزء بسيط من ذلك التراث الفكري الواسع.

والحق أن المدن العلمية بالمخلاف السليماني بتهامة قد شهدت حياة علمية جادة، إذ عرفت كثيراً من الأسر العلمية الشهيرة، واتسمت بالحركة الفكرية النشطة في التأليف والنتاج الفكري، ولعل من أبرز الأسر العلمية بتهامة أسرة آل البهكلي التي اتصف علماؤها باليقظة الفكرية، والنشاط العلمي. وكان يتسم معظم أولئك العلماء بالمسحة الأدبية التي برزت جلية في مجال الشعر، والنثر الأدبي التقليدي.

وإذا أُدرك ذلك، تبين أن معظم الذين ساهموا في تأليف المقامات الأدبية وكتابتها بالمخلاف السليماني، كانوا من علماء أسرة آل البهكلي وأدبائها، أمثال: الحسن بن علي البهكلي (١٠٧٧ ـ ١١٥٥ هـ)، وعبدالرحمن بن حسن البهكلي (١١٤٨ ـ ١٢٢٤ هـ)، وعلي بن عبدالرحمن البهكلي (١٢٠٧ ـ ١٢٧٤ هـ) وعبد الرحمن بن أحمد البهكلي (ـ ١٢٧٦ هـ)، وذلك يشير إلى أن

هؤلاء النفر من أسرة آل البهكلي، يتصفون بشيء من الأصالة الأدبية.

وقد اشتهر في مدن المخلاف السليماني بتهامة عدد من علماء آل البهكلي وأدبائهم الذين اسهموا في نشر العلم، وبث الوعي الفكري بين مواطنيهم، وربما كان من أبرزهم في مجال الأدب الشيخ الحسن بن علي البهكلي الذى عرف بموهبته الأدبية، وتمكنه اللغوي، مما جعل منه أديباً موهوباً بارعاً. وكان من نتائج ذلك أن ألف هذه المقامة الأدبية التي حظيت من قبل بكثير من اهتمام العلماء والمؤرخين.

وقد رأيت أن أجعل تحقيق هذه المقامة سبيلًا للتعريف بعلماء المخلاف السليماني، وتوضيحا لملامح الأدب في تهامة، فقد ظل ذلك الأدب بعيداً عن اهتمام الباحثين وعنايتهم، وإني من أجل ذلك أقدم شكري وتقديري للصديقين الكريمين: الشيخ الحسن بن علي الحفظي برجال ألمع، والأستاذ حجاب بن يحيى الحازمي بضمد بالمخلاف السليماني اللذين يسرا لي سبل العثور على نسخ هذه المخطوطة، فقد كان لعونهما العلمي أثر في التعريف بأدب هذا الجزء من الجزيرة العربية، والله أسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه تعالى، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

عبد الله أبو داهش
الرياض في ١٥/١١/١٤٠٢هـ

الحسن بن علي البهكلي:

نسبه ومولده:

هو الحسن بن علي بن حسن البهكلي، يعود نسبه إلى أسرة آل البهكلي[١] العلمية الشهيرة بتهامة، وكانت فروع هذه الأسرة العلمية ـ في الغالب ـ تسكن مدن أبا عريش وصبيا وضمد، ولعلّ مدينة ضمد[٢] من أكثر هذه المدن عمراناً بالبهكليين، إذ أشار إليها المؤرخ عبد الرحمن بن أحمد البهكلي بقوله «ويسكنها القضاة البهكليون»[٣].

ومن الواضح أن البهكليين بتهامة قد عمروا الحياة العملية والأدبية بجنوبي الجزيرة العربية في القرون المتأخرة[٤]، فقد وصفهم محمد محمد زبادة بأنهم «من أشهر البيوت المعمورة بالعلماء»[٥]، وكانت ولادة هذا العالم الجليل في مدينة ضمد عام ١٠٧٧ هـ.

تعليمه الأولي وهجرته في سبيل العلم:

تلقى تعليمه الأولي على يد العلامة علي بن عبد الرحمن بن حسن البهكلي[٦] (١٠٧٣ ــ ١١١٤هـ) في مدينة ضمد، إذ قرأ عليه «مختصرات المتون»[٧]، ثم لازم حلقات هذا العالم نفسه في مدينتي ضمد وصبيا، وارتحل

(١) آل البهكلي: يقول محمد بن أحمد العقيلي نقلًا عن المؤلف المخطوط «جواهر اللطاف» أن البهكليين يسكنون مدينة ضمد، وأنهم ربما نسبوا إلى قرية «البهاكلة» ببلاد المسارحة في المخلاف السليماني. انظر العرب ح ٧، ٩ س ٩، ص ٥٥٢.

(٢) يوجد بأبي عريش اليوم جماعة من البهكليين فيهم العلماء والشعراء، على الرغم من هجرة نفر منهم الى البادية كما أخبرني بذلك الشيخ يحيي بن محمد البهكلي في ١٤٠٠/٨/٢ هـ.

(٣) نفح العود في سيرة الشريف حمود، ص ١٥

(٤) منذ القرن الحادي عشر، انظر العرب ح ٧، ٨، س ٩ ص ٥٥٢

(٥) أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر للهجرة، ص ٢٧.

(٦) محمد أحمد العقيلي، البهاكلة علماء المخلاف، ح ٧، ٨ ـ س ٩، ص ٥٥٥

(٧) المصدر نفسه، ص ٥٥٥

من بعد ذلك في طلب العلم إلى صنعاء ومكة المكرمة[٨]، وكانت مدينة صنعاء من أكثر المراكز الفكرية تأثيراً في حياته العلمية، إذ صحب شيخه العلامة علي ابن عبد الرحمن البهكلي في هجرته العلمية إليها، وتلقى تعليمه فيها على أشهر علمائها[٩].

عودته من الهجرة العلمية واقامته في وطنه:

عاد الحسن بن علي البهكلي إلى المخلاف السليماني بعد أن تلقى العلم في مكة المكرمة وصنعاء، وهما من أشهر المراكز العلمية في جزيرة العرب. وكان عندئذ قد برع في الأصول، وعلوم العربية والفقه[١٠]، وقد أسندت إليه بعد عودته من الهجرة العلمية وظيفة القضاء بمدينة جازان، ثم بمدينة أبي عريش[١١] من بعد ذلك.

مؤلفاته:

يتبين من واقع المصادر العلمية القليلة الموجودة الآن بين أيدينا، أن الحسن ابن علي البهكلي قد كان مقلاً في نتاجه الفكري، إذ انحصر تأليفه في تاريخه المنظوم[١٢]، وفي مقامته الضمدية[١٣] التي أفاض في ذكرها كثير من المؤرخين والكتاب[١٤].

شـــعره:

من الواضح أن شعر الحسن بن علي البهكلي قد سار في اتجاهين مختلفين:

---

(٨) المصدر نفسه، ص ٥٥٥

(٩) المصدر نفسه، ص ٥٥٥

(١٠) محمد أحمد العقيلي، أضواء على الأدب والأدباء في منطقة جازان، ص ١١٣.

(١١) المصدر نفسه، ص ١١٣.

(١٢) هو في تاريخ زمانه، انظر العرب ح ٧، ٨ س٩ ص ٥٥٦

(١٣) عبد الله محمد الحبشي، مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن، ص ٣٤٦

(١٤) انظر الحياة الفكرية والأدبية في جنوبي البلاد السعودية (١٢٠٠ ــ ١٣٥١ هـ) للمحقق، ص ١٥٤.

شعره الوجداني، وشعره التقليدي الذي تمثل في المعارضات والتخميس وغيرهما. ومن شعره الذاتي قوله:

خليلي كم أخفى هوى لا أطيقه   وأكتم حرَّ البين بين ضلوعي
وحبكما فيما تجن جوانحي   من الوجد أو مما تفيض دموعي
مبيتى على شوك القتاد مسهداً   وماء جفوني من دم ونجيع[١٥]

وفاتـه:

توفى رحمه الله تعالى بمدينة أبي عريش عام ١١٥٥ هـ، وقد رثاه القاضي محمد ابن أحمد مشحم الصعدي بقوله:

ضريح حوى الحاكم المؤتمن   وبحر المعارف في كل فن
ونقطة بيكـار أهـل العـلا   وقاضي القضاة بهذا الزمن
وزينـــة أيامنـــا والـــذي   تباهى به شامنـــا واليمن
لقـد خصه الله سبحانـــه   بجاه عظيم وخلـــق حسن
وعلم إذا ما دعا مشكلاً   يوضح من سره ما بطن
ورأى بأنـــواره نقتـــدي   إذا استبهمت ظلمات الفتن[١٦]

توثيق المقامة ودراستها:

أولاً: توثيقها:

لقد اشتهر ذكر هذه المقامة على ألسنة المؤرخين والعلماء في المخلاف السليماني ورجال ألمع وغيرهما، مما جعل العثور عليها أمراً مأمولاً منتظراً، ورغم ذلك فإنه يجب على الباحث في تاريخ الأدب بهذه المنطقة أن يسلك سبيل الحيطة والحذر، وذلك لأن مصادر التراث بهذه الأنحاء غير متوافرة.

(١٥) محمد أحمد العقيلي، مقاله السابق ص ٥٥٥ ـ ٥٥٦.
(١٦) محمد أحمد العقيلي، أضواء على الأدب والأدباء في منطقة جازان، ص ١١٤.

ومهما يكن من أمر فإن المعلومات التي جمعت حول هذه المقامة، والنسخ التي توافرت منها، وما تجلى من ملامحها عند أحفاد مؤلفها وغيرهم. قد هيأ للباحث سبل التعرف على خصائصها، والتوثق من حقيقة تأليفها، فقد عثرت حينما كنت أحاول التأريخ لهذا الفن الأدبي بتهامة[١٧] على نسخة خطية من هذه المقامة لدى الصديق محمد بن علي البهكلي بأبي عريش الذي ذكر أنه استنسخها من نسخة مخطوطة لدى حجاب بن يحى الحازمي بمدينة ضمد، مما جعلنى أقول حينذاك «ومن المحتمل أن تكون هذه المقامة هى تلك التى عثرت عليها عند أحد أحفاد مؤلفها، حيث ذكر أنها تسمى بالمقامة الضمدية»[١٨].

وقد شرعت منذ ذلك الحين أبحث عن نسخة أخرى أقابل بها النسخة الموجودة، وقد تم ذلك بفضل الله تعالى، إذ أننى حينما زرت مدينة رجال ألمع في رحلة علمية عام ١٤٠٢ هـ عثرت على نسخة خطية ثانية لدى الحسن بن علي الحفظي، حيث تبينتْ عند ذلك حقيقة هذه المقامة وصحة نسبتها. وقد زاد في ذلك قول الناسخ في النسخة التي وجدت في رجال ألمع «تمت المقامة الضمدية»[١٩] وقوله «وقد اسمعنيها»[٢٠] ولد المؤلف عبد الرحمن بن حسن متع الله به بمنزله بأبي عريش المحمية»[٢١] وهذا يدل على أن تأريخ نسخها قد كان قبل عام ١٢٢٤ هـ، تاريخ وفاة الحسن بن عبد الرحمن البهكلي (١١٤٨ ــ ١٢٢٤ هـ)، هذا بالإضافة إلى قول محمد بن أحمد العقيلي عن هذه المقامة «ويذكر صاحب «خلاصة العسجد»[٢٢] أنها مشهورة في الجهة[٢٣] وأن عليها شرحاً واف للفقيه الأديب محمد النمازي»[٢٤]. وكل ذلك يثبت نسبة هذا المقامة إلى الحسن بن على البهكلي، وبأنها تعرف بالمقامة الضمدية.

---

(١٧) كان ذلك منذ عام ١٣٩٩ هـ

(١٨) الحياة الفكرية والأدبية بجنوبي البلاد السعودية، ص ١٥٤.

(١٩) النسخة «و» ص ٢.

(٢٠) كذا في الأصل، ولعل الأفصح اسمعني إياها.

(٢١) النسخة «و» ص ٢.

(٢٢) هو كتاب خلاصة العسجد في أيام وحوادث دولة الشريف محمد بن أحمد، لعبد الرحمن بن الحسن بن علي البهكلي. توجد نسخة منه في المكتبة العقيلية الخاصة بجازان.

(٢٣) المخلاف السليماني.

(٢٤) مقاله السابق، ص ٥٥٦.

ثانياً : دراستها

يتبين من دراسة هذه المقامة أن الحسن بن علي البهكلي قد أدرك ما تطور إليه فن المقامات في عهده، حين أجرى أحداث مقامته هذه حول كرمة مر بها في نزهة من نزهه الريفية، ولا نعلم ما الذي كان يرمز له البهكلي في هذه المقامة، ولكن هذه المعاني لا تعدو أن تكون معالجة فكرية لبعض الظواهر الاجتماعية والسياسية، إذ صور حياة الناس وما كانوا عليه في مجتمعهم من مظاهر الحياة المختلفه، فقد أشار إلى أمراء المخلاف السليماني في تلك المرحلة التاريخية بقوله : «أم أردت سكون الأطراف تبعاً لبعض الأشراف»، «رفقة شرائف»، «في بعض حدائق الأشراف» كما أنه أشار إلى بعض عناصر البيئة الطبيعية في تهامة مثل قوله : «سيل يملأ الشعاب والبطاح» «البشام» «الأثل والأراك وزروع الذرة، وغرائس التنباك».

وقد أراد بقوله : «فحصل على أهل تلك الناحية قحط عظيم وجدب عميم» ما وقع سنة ٩٧٣ هـ من المجاعة وانحباس القطر، فقد عرفت تلك الأيام بمجاعة أم العظام، إذ اضطر الناس إلى سحق العظام وأكلها. وكان يريد كذلك بقوله : «فالتجأوا إلى بعض أهل الصلاح»[٢٥] القاضي محمد بن علي بن عمر بن يوسف الضمدي الذي أنشأ في هذا الشأن قصيدة قال في مطلعها :

ان مسنا الضر أو ضاقت بنا الحيل
فلن يخيب لنا في ربنا أمل[٢٦]

وله قصة مشهورة في تهامة، ولذلك فقد اتخذ الكاتب عناصر مجتمعه المختلفه مادة أدبية يبث من خلالها خواطره النفسية وأحاسيسه الذاتية، ويرمز إلى أشياء خفية في خياله، مما يجعل القارىء يدرك العنصر المحلي لهذه البيئة الاجتماعية.

---

(٢٥) إذا صح هذا، فإنه ينافي العقيدة الخالصة، فلا يولتجأ، إلا إلى الله الواحد القهار.

(٢٦) الحسن بن أحمد عاكش، الديباج الخسرواني بذكر أعيان المخلاف السليماني، مخطوط، ورقة ١٢، وانظر كذلك «من رجال العلم في القرن العاشر الهجري بضمد» لعلي محمد ابو زيد الحازمي، ص ٣٠.

ومن الواضح أن الحوار الذي عمد إليه الكاتب في أسلوبه قد أضفى على مقامته شيئا من المتعة الأدبية، كذلك كان للتشخيص الذي استخدمه الكاتب في تجسيم الكرمة والسيل وغيرهما، أثر في اتصاف هذه المقامة بجمال الأسلوب، ورغم ذلك فإنه قد تبين من أسلوب هذه المقامة أن كاتبها قد سلك النهج التقليدي الذي يستلزم الصنعة اللفظية، ويكثر من المحسنات البديعية، والتضمين.

ومع ذلك فإن هذه المقامة قد اتسمت بشيء من جزالة الأسلوب، وترابط الجمل والعبارات، والقدرة على التعبير والتصوير، فقد كان الكاتب يصدر عن ثقافة لغوية واسعة، وكان يحتذي أسلوب القرآن الكريم في مثل قوله «أعجاز الشجر»(٢٧) «فاعتصموا منه بحبل عال»(٢٨) «فكأنما أحيا الناس جميعا»(٢٩).

وقد اتصفت هذا المقامة بالعنصر القصصي الممتع الذي خفف كثيراً من مظاهر التكلف والصنعة، وأضفى على المضمون الجاد قيمة أدبية ممتعة، ولذلك فقد اشبهت هذه المقامة إلى حد ما القصة القصيرة، واستطاعت أن تقترب في مضمونها وطريقة تعبيرها من الفن القصصي الحديث، كما أنها قد حوت اشارات تاريخية وفوائد أدبية ولغوية.

وصف نسختي المخطوط:

لقد اعتمدت في تحقيق هذه المقامة على نسختين خطيتين هما: النسختان اللتان سبق ذكرهما من قبل، وكانت هاتان النسختان واضحتين، ولكنهما غير مضبوطتين بالشكل، وقد سميت إحداهما «م» والأخرى «و»، وجعلت النسخة «و» أساساً للتحقيق، أقابل بها النسخة «م» في أغلب الأحيان.

وكانت النسخة «م» مكتوبة بخط نسخي معتاد، وتقع في ورقتين، وتختلف

---

(٢٧) انظر قوله تعالى: «أعجاز نخل منقعر» القمر آيه ٢٠، وقوله تعالى «أعجاز نخل خاوية» الحاقة آية ٧

(٢٨) انظر قوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» آل عمران آية ١٠٣.

(٢٩) انظر ص ١٠ من هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم هذه المقامة لسيدنا ومولانا الوهبي العلامة الفهامة بيوند [illegible]
ونحن كان فن وحد اقرانه شرف الاسلام الحسن على البهكلي [illegible] رحمه الملك [illegible]

ومن عجائب الاتفاق وغرائب النوادر الحلوة المساق ان صحبنا بعض النزه مع بعض
الرفاق بارض ندية من رياض الجهة الصمدية اذ مررنا بكرم في بعض تلك الجنان
بها حلة الجسم ذاوية الاغصان وهي تنادي بصوت حزين مشوب
بزفرة وانين وتقول يا معاشر المسلمين هل من مستمع لشكيتي ومستوع
لقصتي رات لمن تناهت به البلدان واعتورته نوائب الحدثان ثم
انشدت الصعداء وانشدت شعرا

وماذا [illegible] طرفي في فروع [illegible] ... هاربة تحت الدجا [illegible]
ترامت لها ايدي النوى وتمكنت ... لما فرقة من اهلها وزوج
تحلت برو[illegible] الرق واهلها ... [illegible]
[illegible] كلما ذر شارق ... وتسجع في جنح الدجا وتنوح
اذا ذكرتهم [illegible] ... وكادت بمكتوم الغرام تبوح
ما برح من وجدي لذكراحبتي ... متى لاح برق او تنسم ريح

ثم شهقت شهقة عظيمة هزت رحلنا وجوانح سقيمة خالطتنا الشكر لما فقصت خطا
ولفتت زها فتفطرت منها لعظم ما شاهدناه الاكباد ولسان الحال ذلك على ابك
الا[illegible] وعلمنا ان الاستماع لشكواها من بلواها والاصاخة لقصتها من ابتداها
الى انتهاها ان لم يكن فرضا واجبا وحتما لازما كان من باب قول الاول

الصفحة الأولى من النسخة «م»

هذه مقامة العاصمي العلامة السيد علي المهكلي عادت بركاته ولتعد فانه لما كان في شهر
جمادى من عام ١٢٠٣ احضر صاحبي وبعض الاخوان الى ارض ... محمد في ...
لبعض مسايل كونه مورية وملحقة بمسائل التنقيح ...
فاشتاقت النفس الى ... المناخ وهي على ... فادنيها ... والي علما ومن عجايب
الاتفاق ونوادر الغرايب الحلوة المذاق انه جمعنا مجلس الدرس مع بعض الرفاق ما هي بدرية
من ربا ... اذ مررنا بكرمة في بعض تلك الاغصان فاستلها ... الاغصان
وهي تتكلم بلسان الحال ... مشوب ... والقول ...
مسمع ... ودام ... ورات ... به البلدان واهتزت ... الحدثان
ثم تنفست الصعدا وانشدت

وحاذات طرف في فروع اراكة لها رنة تحت الدجا وصدوح
ترامت لها ايدي النوى ... لها حرقة من هجرها ونزوح
تحملت ... واهلها ... تارة ... وطليح
اذا ذكرتهم هيجت ... ذات ... العام نبوح
تحن اليهم كلما ذر شارق ... في جنح الدجا ونبوح
... من وجد ... اذا لاح برق او تنسم ريح

ثم شهقت شهقة عظيمة ... ونفسه ... انها قضت نحبا ولقد
... فانا ... ذكر ... وعلمنا ان ...
... انتهائها الى ... انا لم نكن ...
... والاحبى ... باب ... العائل
ولا بد من شكوى الى ذي مروءة ... او يتوجع
فعلت ... فلابد ... لطيفة فان ... بعض الاعراب
من خرايب الاداب فدلنا ... فعلنا لها اي صاحبة
الدوحات عليك السلام ... الامرات ... والى ... ودار ...
ما ... من ... المباركة ... والانجاز اصلحك ...
... الاطراف ... الطراف ... واوريم ...
... المكارم

فانت اول ... تمر ... الدمن
فقالت وعليكم السلام ... الاداب ... الحلوة ...
ايها القوم الادبا والفتية النجبا ... واعلموا
... انه ... واعلموا ان الامر ... جز
... ولا ... حاجز ... وكان ... ساداة
الكرم ... وذلك ... الاكابر ولا ... الصعلوك
... الاسراف ... الكرم ... الاطراف ...
ان ... الاتحاف ... الناحية حرب عظيم ... الى ...

الصفحة الأولى من النسخة «و»

في عدد سطور صفحاتها، إذ هى في الصفحة الأولى ثمانية عشر سطراً وفي الصفحة الأخيرة تسعة سطور، وفيما عدا ذلك عشرون سطراً. ويوجد في الصفحة الأولى شروح مختلفة، كما يوجد في الصفحة الأخيرة بعض الأبيات الشعرية.

أما النسخة «و» فهى مكتوبة بخط معتاد وتقع في ورقة واحدة، وتختلف كذلك في عدد سطور صفحتيها، إذ تقع الصفحة الأولى في أربعة وثلاثين سطرا، والصفحة الثانية في اثنين وثلاثين سطرا، وليس في النسختين ذكر للناسخ وتاريخ النسخ، وقد جعلت تحقيق هذه المقامة سبيلاً للتعريف بمصنفها، وتوضيحاً لحالة الأدب بالمخلاف السليماني في القرن الثاني عشر الهجري، والله أسأل أن يجعل هذا العمل في ميزان أعمالنا، والله من وراء القصد وهو السميع العليم.

المقامة الضمدية

تأليف

الحسن بن علي البهكلي

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مقامة القاضي العلامة الحسن بن علي البهكلي عادت بركاته، وبعد:

فإنه لما كان في شهر جمادي[٣٠] عام ١١٣[٣١] خرجنا نحن وبعض الإخوان إلى أرض ضحية[٣٢] من أعمال هجرة[٣٣] ضمد[٣٤] فوجدنا في بعض مسائله كرمة مورقه وبلهب[٣٥] شمس القيض محرقة، فاشتاق لسان الحال بهذه المقامة، وهى على جمود قريحة قائلها علامة وأي علامة[٣٦].

ومن عجائب الإتفاق، ونوادر الغرائب[٣٧] الحلوة المذاق، أن ضمتنا بعض

---

(٣٠) كذا في «و»، ولم يحدد الشهر.

(٣١) كذا في «و»، ولعله أراد سنة ثلاث ومائة وألف.

(٣٢) لعلها ضاحية، انظر لسان العرب.

(٣٣) هجرة: مدينة، إذ كانت تسمى كذلك في المخلاف السليماني، وغيره من بلدان اليمن.

(٣٤) إليها نسب البهكلي مقامته، فقال: المقامة الضمدية، وهي: مدينة علمية، تعد من أشهر مدن المخلاف السليماني، وقد وصفها محمد أحمد العقيلي في معجمه الجغرافي بأنها: «واد معروف من أودية منطقة جازان» ص ٢٦٥، ويبدو أن مدينة ضمد قد عرفت منذ عهد قديم، إذ نجد ابن الأثير في النهاية يقول: «أن رجلًا سأل رسول الله ﷺ عن البدواة فقال: «اتق الله ولا يضيرك أن تكون بجانب ضمد»، وزاد هو بفتح الضاد والميم: موضع باليمن ح ٣، ص ٩٩، وقد أشتهر من علماء ضمد وشعرائها عدد غير يسير، إذ عرفت «بهجرة العلم قديما وحديثا» نفح العود ص ١٥. ولعل من أشهرهم في القرون المتقدمة الشاعر القاسم بن على بن هتيمل الضمدي في القرن السابع، والقاضى محمد بن على بن عمر الضمدي في القرن العاشر.

أما القرون المتأخرة فقد شهدت مدينة ضمد عدداً كبيرا من العلماء والأدباء تحدث عنهم الحسن بن أحمد عاكش فذكر أنه أطلع على تراجم كثير منهم في القديم والحديث، وبأنهم كانوا يزيدون «على مائة عالم فيهم من اتصف بكمال التحقيق وفيهم من برع في سائر العلوم تفسيرا وحديثا وفقهاً ومنطقاً وكلاماً واصولًا وعربية وغير ذلك من سائر العلوم العقلية والنقلية» عقود الدرر ورقة ١١٧، وأضاف إلى ذلك قوله عن علماء مدينة ضمد «بأن الغالب في المخلاف السليماني أن لا يكون الحاكم الشرعي والمفتي والمدرس إلا منهم» المصدر نفسه.

(٣٥) كذا في «و».

(٣٦) كذا في «و» فقط، أما «م»، فقد ورد في مقدمتها: «بسم الله الرحمن الرحيم هذه المقامة لحيي سيدنا ووالدنا القاضي العلامة الفهامة سيبوية زمانه، وترجمان كل فن، وسعد أقرانه، شرف الإسلام الحسن بن علي البهكلي غشيته رحمة الملك العلي، وهى هذه».

(٣٧) في «م»: وغرائب النوادر.

النزه[٣٨] مع بعض الرفاق[٣٩]، بأرض ندية من رياض[٤٠] الهجرة[٤١] الضمدية، إذ مررنا بكرمة في بعض تلك الجنان[٤٢]، ناحلة الجسم ذاوية الأغصان. وهي تنادي[٤٣] بصوت حزين، مشوب بزفرة وأنين، وتقول: يا معاشر المسلمين، هل من مستمع لشكيتي، وواع[٤٤] لقضيتي[٤٥] وراث لمن ترامت به البلدان، وأعتورته نوائب الحدثان[٤٦]، ثم تنفست الصعداء، وأنشدت[٤٧]:

وماذات طوق في فروع أراكة ... لها رنّة تحت الدجى[٤٨] وصدوح

ترامت بها أيدي النوى وتمكنت ... بها[٤٩] فرقة من أهلها ونزوح

فحلت بزوراء العراق وأهلها ... بعسفان ثاوٍ منهم وطليح

إذا ذكرتهم هيجت ذا بلابل ... وكادت بمكنون[٥٠] الغرام تبوح

تحن إليهم كلمـــا ذر شارق ... وتسجع في جنح الدجى[٥١] وتنوح[٥٢]

يا وجد[٥٣] من وجدي بذكرى[٥٤] أحبتي ... إذا[٥٥] لاح برق أو تنسم ريح

---

(٣٨) في «و»: النزهة.

(٣٩) في «م»: الترفاق.

(٤٠) في «و»: ربا

(٤١) في «م»: الجهة

(٤٢) في «و»: الأغصان، وهو خطأ في النسخ أو نحوه.

(٤٣) زاد في «و»: بلسان الحال.

(٤٤) في «م»: مستوع.

(٤٥) زاد في «و»: لغريب.

(٤٦) الحدثان: نُوَب الدهر وحوادثه، انظر لسان العرب لابن منظور ح ٢، ص ٤٣٧.

(٤٧) زاد في «م»: شعراً

(٤٨) في النسختين: الدجا، وهو خطأ إملائي.

(٤٩) في «م»: لها.

(٥٠) في «م»: بمكتوم.

(٥١) في «و»: الدجا: وهو خطأ إملائي.

(٥٢) هذا البيت في «م»: هو البيت الرابع.

(٥٣) في «م»: برح.

(٥٤) في «م»: لذكرى، وقد رسمت حروف هذه الكلمة في النسختين: ذكرا وهو خطأ إملائي.

(٥٥) في «م»: متى.

ثم شهقت شهقة عظيمة من أحشاء وجوانح سقيمة، خالطنا الشك أنها قضت نحبها، ولقيت ربها، فتفطرت منا لعظم ما شاهدناه[٥٦] الأكباد، ولبسنا من أجل ذلك غلائل[٥٧] الانكاد، وعلمنا أن الإستماع لشكواها من بلواها، والإصاخة[٥٨] لقضيتها من ابتداها[٥٩] إلى انتهاها[٦٠]، إن لم يكن فرضاً واجبا وحتما لازباً[٦١]، والإكان[٦٢] من باب قول القائل[٦٣]:

ولابد من شكوى إلى ذي مروءَة[٦٤]
يواسيك أو يسلـــيك أو يتوجـــع[٦٥]

فقلت لصحبي: هلم[٦٦] إلى هذه الضعيفه، فلابد عندها من نكتة لطيفة، فإن صدور بعض الأغراب[٦٧] من خزائن الآداب، فدنونا إليها راغبين، ولما سمعنا[٦٨] منها شافعين[٦٩]، فقلنا لنا: أي صاحبة الزفرات، عليك السلام تحية الأموات[٧٠].

---

(٥٦) في «و»: شاهدنا
(٥٧) الغلائل: الدروع، انظر القاموس المحيط للفيروز آبادي ح، ص ٢٦.
(٥٨) كذا في النسختين
(٥٩) كذا في الاصل والأفصح ابتدائها
(٦٠) كذا في الاصل والأفصح انتهائها
(٦١) في «و» لازماً، والأفصح لازباً.
(٦٢) في «و»: فهي.
(٦٣) في «م»: الأول.
(٦٤) في «و»: مودة.
(٦٥) البيت لبشار بن برد، انظر ديوانه، ح ٤، ص ٤
(٦٦) كذا في النسختين، وفي القاموس المحيط «وهَلُمَّ أي تعالى مركبة من هاء التنبيه ومن لُمَّ أى ضم نفسك إلينا، واستعملت استعمال البسيطة يستوي فيها الواحد والجمع والتذكير والتأنيث عند الحجازيين، وتميم تجريها مجرى رُدَّ، وأهل نجد يصرفونها فيقولون هَلُمَّا وهَلمُوا وهَلُمّى وهلممن» ح ٤ . ص ١٩١.
(٦٧) في «م»: الأعراب.
(٦٨) في «م»: سمعناه
(٦٩) كذا في «م».
(٧٠) زاد في «م»: شعراً.

قدر[٧١] أجلك ذا المجاز وقد رأى   وأبي[٧٢] مالك ذو[٧٣] المجاز بدار[٧٤]

ما أقدمك البلاد[٧٥] من الحجاز، وإنما هي مواطن النعمة[٧٦] المباركة الفروع والأعجاز، اضللت[٧٧] عن السبيل[٧٨]؟ أم اردت سكون الأطراف تبعاً لبعض الأشراف[٧٩]، فهي مواضع الطراف[٨٠]. لقد استسمنت ذا ورم، وتبدلت برود النسمات النجدية بالضرم[٨١].

ما أنت أول سار غره قمر   وزائر أعجبته خضرة الدمن[٨٢]

فقالت: وعليكم[٨٣] السلام ما صدحت ورق الحمام على عذبات البشام،

---

(٧١) في «م»: قدراً.
(٧٢) في «و»: والى
(٧٣) في «م»: ذا
(٧٤) في «م»: فدار
والبيت ورد في لسان العرب على النحو التالي:

قَدَر أحَلك ذا النخيل وقد أرى   وأبيك مالك ذو النخيـــل بدار

ولعله الصواب، انظره في لسان العرب لابن منظور ح ٦ ص ٣٨٢.

(٧٥) في «م»: ما أقدمك إلى هذه الديار من الحجاز.
(٧٦) في «م»: العمة.
(٧٧) في «م»: اظللت.
(٧٨) في «م»: السير.
(٧٩) لعله أراد بهذا أشراف تهامة من آل خيرات.

(٨٠) كذا في «و»، وفي «م» «أم وضعت موضعها كوضع الحقيقة والمجاز».
(٨١) زاد في «م»: شعراً.
(٨٢) ابن خلكان، وفيات الأعيان، مج ٤، ص ٦٦ ـــ ٦٧، والبيت للحريري، أورده بن خلكان مع بيت آخر على النحو التالي:

«ما أنت أول سار غره قمــر   ورائـد أعجبتـه خضرة الدمـــن
فاختر لنفسك غيري إنني رجل   مثل المعيدي فاسمع بي ولاترني»

(٨٣) في «م»: وعليك.

وأهدت نسيمات الصبا روائح الخزام، أيها القوم الأدباء، والرفقة النجباء صَهٍ ومِهٍ أصيخوا لما ألقيه[٨٤]، واستمعوا[٨٥] لما أرويه[٨٦]، واعملوا بقول نبيكم صلوات الله عليه[٨٧]: «ارحموا عزيز قوم ذل، وغنى قوم افتقر»[٨٨]، واعلموا أن الأمر النافذ الناجز، ليس له دافع ولامرد دون وقوعه حاجز، وكما قال صلوات الله عليه[٨٩]: «لا حذر من قدر»[٩٠].

وإني من صميم سادات الكرم أصلاً، وممن نال سهم[٩١] القدح المعلى، إذ لا أقطف إلا للملوك الأكابر، ولا ينالني الصعلوك المقامر، وكنت غرسة[٩٢] في بعض حدائق الأشراف، يخدمني من أنواع الكرم الحظر[٩٣] والأطراف، وتاقت نفسي أن يخدمني غيرهما من الألفاف، فحصل على أهل تلك الناحية جدب[٩٤] عظيم وقحط[٩٥] عميم، فالتجأوا[٩٦] إلى بعض أهل الصلاح[٩٧] مستشفعين[٩٨] في سيل يملأ الشعاب والبطاح.

وكان قطبا من الأقطاب منقطعا في طاعة[٩٩] رب الأرباب، لا يُعرف بوطن

---

(٨٤) كذا في النسختين.

(٨٥) في «م»: وصدقوا.

(٨٦) كذا في النسختين.

(٨٧) كذا في النسختين، وكلمتا «أرويه»، «وعليه» غير منسجمتين في النطق، وفي «م» صلى الله عليه وسلم.

(٨٨) أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، الموضوعات، ج ١، ص ٢٣٦، ٢٣٧.

(٨٩) في «م» صلى الله عليه وسلم.

(٩٠) أحمد بن حنبل. المسند ج٥، ص ٢٣٤، والحديث فيه ورد على النحو التالي: «لن ينفع حذر من قدر ولكن...».

(٩١) في «م»: منهم.

(٩٢) في «و»: غرست.

(٩٣) الحظر: الحطب الرطب الذي يحظر به المال والماشية، انظر لسان العرب لابن منظور ج ٥ ص ١٠.

(٩٤) في «م»:قحط.

(٩٥) في «م»: جدب.

(٩٦) في «م»: فالتجوا.

(٩٧) لعله عنى بذلك القاضي محمد بن علي عمر الضمدي كما سبق بيانه ص.

(٩٨) كذا في «و»، وهذا يدل على انغماس الناس حينذاك في البدع والمعتقدات الباطلة في غير الله، وإلا فلماذا تطلب الشفاعة من غير الله.

(٩٩) في «م»: عبادة.

ولا يحن على حضن(١٠٠)، وإنما دأبه السياحة وديدنه النياحة، فمد يده إلى السماء، في رفع تلك الدهماء، فجاء سيل يشبه الطوفان، يقتلع الأعجاز والأغصان(١٠١)، فمر بي وأنا بين أولئك(١٠٢) الوصائف مع رفقة شرائف، فاعتصموا منه بجبل عال، لا تنال(١٠٣) قلله(١٠٤) الأوعال(١٠٥).

ولما كنت من أهل الترف لا(١٠٦) استطيع اتحول(١٠٧) عن موضعي، فاقتلعني السيل، وقال: هيا معي فرمى بي(١٠٨) بهذه الديره(١٠٩)، وأنا بأحوال الوقت(١١٠) غريبة، وصرت كما ترون(١١١) مجاورة(١١٢) للأثل والأراك(١١٣) وزروع الذرة والتنباك(١١٤)، ووددت لو أني حللت رمسي، ولا حبسي مع غير جنسي، ثم أعرضت اعراض الكئيب المحزون، وسحت(١١٥) بالدموع(١١٦) منها الجفون، وأنشدت(١١٧) شعراً يكتب بماء العيون(١١٨).

ثلاث يعز الصبر عند وجودها ... ويذهل عنها عقل كل لبيب
خروج اضطرار من بلاد تحبها ... وفرقة إخوان وفقد حبيب

---

(١٠٠) في «م»: «لا يعترف بوطن ولا يلوي على عطن».
(١٠١) في «م»: «يقتلع أعجاز الشجر ويجدل الأغصان».
(١٠٢) في «م»: تلك.
(١٠٣) في «م»: لا تطول.
(١٠٤) القلل: جمع قلة، وهي: في كل شيء أعلاه، والمراد بها هنا أعلى الجبل، انظر لسان العرب لابن منظور، ج ١٤، ص ٨٣.
(١٠٥) الأوعال: جمع وعل، وهو تيس الجبل، انظره في لسان العرب لابن منظور ج ١٤، ص ٢٥٧.
(١٠٦) في «م»: لم
(١٠٧) كذا في «م».
(١٠٨) في «م»: فرماني
(١٠٩) هكذا الاستخدام اللغوى في كلتا النسختين.
(١١٠) زاد في «م»: والموضع
(١١١) في «م»: ترى، وقد رسمت في النسختين: ترا، وهو خطأ املائي.
(١١٢) في «م»: في مجاورة
(١١٣) في «و»: الراك، وهو شجر معروف يكثر في تهامة.
(١١٤) زاد في «م»: وغرائس.
(١١٥) في «م»: تسفحت
(١١٦) في «م»: بالدما
(١١٧) في «م»: ثم انشدت
(١١٨) زيادة في «و».

فقلنا لها: الأولى بك صبرا وتأسيا واعراضا وتسليا، فمهلا مهلا لقد أتيت أهلاً[١١٩]، ووطئت سهلاً[١٢٠]، فهل لك في مجاورة[١٢١] ذي البسر والرطب[١٢٢]، فهو كفوء[١٢٣] كريم من صميمي[١٢٤] العرب، فلعل أن تنجلى عنك هذه الغمة، فقد جعل الله بين الزوجين مودة ورحمة، ويقل ما بك[١٢٥] من لوعة الغربة[١٢٦] والشطن، فإن الزوجية[١٢٧] على ما قيل وطن.

فقالت: أما[١٢٨] علمتم أني في عصمة[١٢٩] بعض[١٣٠] ملوك الكرم، فامسكوا عما تم[١٣١]، ثم إن محبة الوطن من خلال الشرف ومحايل الكرم[١٣٢]، بل من[١٣٣] الإيمان، كما ورد في الأثر الذى رواه السلف[١٣٤]، وما زادها ذلك إلا تلهفاً وتحسراً[١٣٥]، فتنهدت[١٣٦] عند ذلك[١٣٧] تنهداً منكراً، فسمعت بلبلاً يترجم في[١٣٨] بعض تلك الغصون، وتجيبه قمرية يورث ترخيم[١٣٩] صوتها الشجا.

---

(١١٩) في «و»: سهلاً..
(١٢٠) في «و»: أهلاً.
(١٢١) في «م»: مصاهرة.
(١٢٢) زاد في «م»: «مصاهرة الذكر من ذات الرطب والبسر».
(١٢٣) في «م»: كفوا.
(١٢٤) كذا في «م».
(١٢٥) في «م»: ما ألم بك.
(١٢٦) زيادة في «و».
(١٢٧) في «و» الزواجة.
(١٢٨) في «م»: أوما.
(١٢٩) في «م»:لعصمة.
(١٣٠) في «م»: اولاد.
(١٣١) في «م»: ثمَّ.
(١٣٢) في «م»: من خلال الكرم ومحايل الشرف.
(١٣٣) في «م»: رمز.
(١٣٤) في «م»: في الأثر عن السلف.
(١٣٥) في «م»: إلا أسأً وحسراً.
(١٣٦) في «م»: ثم تنهدت.
(١٣٧) زيادة في «و».
(١٣٨) في «م»: عن.
(١٣٩) في «و»: برخيم.

والشجون، فتمثلت(١٤٠) بقول العباس(١٤١) بن الأحنف:

يابعيد الدار عن وطنه مفردا(١٤٢) يبكي على سكنه
كلما دب(١٤٣) الرحيل به دبت الأسقام في بدنه
ولقد زاد الفؤاد شجا طائر(١٤٤) يبكي على فننه(١٤٥)
شفني ما شفه فبكى كلنا يبكي على شجنه(١٤٦).

ثم استقبلت بوجهها إلى ناحية الشرق(١٤٧)، فلاح(١٤٨) لها من تلك الناحية وميض البرق، فلم تتماسك أن قالت منشدة وزفراتها في أحشائها مترددة(١٤٩):

آلايا سنا(١٥٠) برق(١٥١) على قلل الحمى(١٥٢)
لِهِنَّكَ من برق علي كريم
لمعت اقتذاء الطير(١٥٣) والقوم هجع
فهيجت أسقاما وأنت سليم

---

(١٤٠) في «م» فعند ذلك تمثلت.
(١٤١) في «م»: قيس، وهو خطأ.
(١٤٢) في «و»: منفردا وهو خطأ.
(١٤٣) في «م»: جد.
(١٤٤) في «و»: طلل.
(١٤٥) في «و»: وطنه.
(١٤٦) في «و»: فننه.
وقد وردت هذه الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف على النحو التالي:
«يا غريب الدار عن وطنه مفرداً يبكي على شجنه
شفَّة ما شفني فبكي كلنا يبكي على سكنه
ولقد زاد الفؤاد شجاً طائر يبكي على فننه
كلما جَدّ البكاء به دبت الأسقام في بدنه»
ص ٣١١
(١٤٧) في «م»: فغاب عقلها هنيهة ثم أفاقت، وانتقلت.
(١٤٨) في «و»: فظهر.
(١٤٩) في «و»: فقالت عند ذلك منشدة.
(١٥٠) في «و»: سنى، وهو خطأ املائي.
(١٥١) في «و»: البرق.
(١٥٢) في النسختين: الحما.
(١٥٣) كذا في «و»، وفي «و»: بعيد الدار.

فهل من معير طرف عين جليَّةٍ[١٥٤]
فإنسان عين العامـــــري كليم
رمى قلبه البرق[١٥٥] الحجازي رميـة
بذكر الحمى[١٥٦] وهنا فبات أليم[١٥٧]

فحينئذ أضر بنا عما أردناه من إقامتها صفحاً، وطوينا عنه كشحاً، وأجمع الرأي نحن وأولئك القوم أن نجمع لها ما تيسر من الورق رعاية لحق الجوار، وفراراً من اللوم، وعلمنا أن[١٥٨] ارجاعها إلى موضعها[١٥٩] من مجامع الإحسان فمن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً[١٦٠]، كما نص عليه القرآن[١٦١]، فأرسلناها[١٦٢] صحبة من يركن عليه، وأركبناها هودجا، وقلنا: على اسم الله[١٦٣] وتوكلًا عليه[١٦٤].

---

(١٥٤) في «و»: خليه وفي «م»: فهل من معين طرف عين جميله.
(١٥٥) في «م»: القلب.
(١٥٦) في النسختين: الحما.
(١٥٧) في «م»: سليم. والبيت الأول والذي يليه لمحمد بن مسلمة، وقد وردت هذه الأبيات في «مجالس ثعلب» على النحو التالي:

«ألايا سنــا برق علا قلــل الحمــى
لهِنَّك من برق علــيّ كريم
لمعت اقتــذاء الــطير والقــوم هجــع
فهيــجت أسقامــاً وأنت سليم
فهــل من معير طرف عيــنٍ جليــةٍ
فإنسان طرف العامــري كليم
رمــى قلبــه البرق الملألئ رميــة
بذكــر الحمــى وهنــا فظــل يهيم»
ج ١، ص ٩٣

(١٥٨) في «م»: رأينا.
(١٥٩) في «م»: مواطنها.
(١٦٠) يشير إلى قوله تعالى: «ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً» المائده الآية ٣٢.
(١٦١) في «م»: بصريح القرآن.
(١٦٢) في «م»: وأرسلناها.
(١٦٣) في «م»: بسم الله.
(١٦٤) في «و»: تمت المقامة الضمدية، وقد اسمعنيها ولد المؤلف العلامة عبد الرحمن بن حسن متع الله به منزله بأبي عريش المحمية».
أما في «م» فوردت العبارة التالية «انتهت المقامة على مؤلفها صوب الرحمة ووابل الغمامة».

المصادر والمراجع

أولًا: الكتب المطبوعه

(١) القرآن الكريم.

(٢) الحديث النبوي الشريف.

(٣) ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد بن الجزري النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق طاهر أحمد الراوي، محمود محمد الطناحي، دار احياء الكتب العربية.النهاية.

(٤) ابن الأحنف، العباس. ديوان، دار بيروت للطباعة والنشر بيروت، ١٤٠٠ هـ

(٥) ابن برد، بشار. ديوان، تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، ج ٤ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ م.

(٦) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن. الموضوعات ج ٣، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الأولى، مطبعة المجد، مصر، ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ م.

(٧) الحبشي، عبد الله بن محمد، مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن، مركز الدراسات اليمنية، صنعاء، دار العودة، بيروت، بدون تاريخ.

(٨) ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل. المسند، ج ٥،٦، الطبعة الأولى، المكتب الاسلامي، دار صادر، بيروت، ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩ م.

(٩) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن ابي بكر. وفيات الأعيان وأنباء أبناءالزمان، مج ٤ تحقيق احسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

(١٠) أبو داهش، عبد الله بن محمد بن حسين. الحياة الفكرية والأدبية في جنوبي البلاد السعودية، الطبعة الأولى، منشورات دار الاصالة للثقافة والنشر، الرياض، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

(١١) ابن زبارة، محمد محمد. أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر للهجرة، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٧٦ هـ.

(١٢) العقيلي، محمد بن أحمد. أضواء على الأدب والأدباء في منطقة جازان،

دار مكة للطباعة والنشر، ١٤٠٠ هـ.
(١٣) العقيلي، محمد بن أحمد، المعجم الجغرافي، مقاطعة جازان، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٣٩٩ / ١٩٧٩ م.
(١٤) الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. القاموس المحيط، دار العلم للجميع، بيروت.
(١٥) ابن منظور، جمال الدين محمد، لسان العرب الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع كوستاتسوماس، مصر، بدون تاريخ.

ثانياً: المخطوطات.

(١) البهكلي، عبد الرحمن بن أحمد، نفح العود في سيرة أيام الشريف حمود، توجد منه نسختان:
(أ) نسخة جامعة الملك سعود، المكتبة المركزية قسم المخطوطات، بدون رقم.
(ب) نسخة دارة الملك عبد العزيز، قسم المخطوطات، رقم ٦١.
(٢) عاكش، الحسن بن أحمد، الديباج الخسرواني بذكر ملوك المخلاف السليماني، توجد منه نسختان:
(أ) نسخة خطية في المكتبة العقيليه الخاصة، جازان رقم ٤٢، بدون تاريخ.
(ب) نسخة خطيه لدى المحقق، بدون رقم.
(٣) عاكش، الحسن بن أحمد، عقود الدرر في تراجم علماء القرن الثالث عشر، توجد منه نسختان:
(١) نسخة جامعة الرياض، المكتبة المركزية، قسم المخطوطات، رقم ١٣٣٤، تاريخ النسخ ١٣٤٦ هـ.
(٢) نسخة مكتبة المؤرخ محمد زباره الخاصه، صنعاء، بدون رقم.

ثالثاً: المقالات.

(١) الحازمي، على محمد، «من رجال العلم في القرن العاشر الهجري بعمد» نشرة صدرت عن معهد جازان العلمي، ص ٣٠.
(٢) العقيلي، محمد أحمد. «البهاكلة علماء المخلاف»، مجلة العرب ج ٧، ٨ س ٩، (المحرم، صفر، ١٣٩٥ هـ) ص ٥٥٢ ــ ٥٦٢.

المحتويات